

الفصل الرابع

إعداد المعلم النظري للمواد الفنية لكليات (معاهد) التأهيل

المهني بإنجلترا

أولا : لمحة تاريخية عن التأهيل المهني بإنجلترا

ثانيا : كليات (معاهد) التأهيل المهني بإنجلترا

ثالثا : برنامج تأهيل معلمى المواد النظرية لكليات التأهيل المهني

بإنجلترا

الفصل الرابع

إعداد معلم المعاهد الفنية الصناعية

بإنجلترا

للوقوف على مدى التقدم الحادث فى التعليم الفنى البريطانى، حيث أنه من المعروف أن الصناعة البريطانية ذات شهرة عالمية، وقد حافظت على مستوى الصناعة المتقدم عبر السنين، وحافظت أيضاً على شهرة منتجاتها العالمية، فكان لزاماً عليها أن تربط هذا المستوى الصناعى المتقدم بالتعليم الفنى البريطانى، ولذلك يصبح مفيداً لنا أن نستعرض نشأة وتطور هذا التعليم، حتى نفق على مدى التقدم الحادث به، وكيفية إعدادها لمعلم هذا النوع من التعليم.

أولاً: نبذة تاريخية (١)

خرجت إنجلترا من الحرب العالمية الثانية ضعيفة منهكة، وأدى ذلك إلى هبوطها من المركز الذى احتلته فى العالم قبل الحرب إلى دولة من الدرجة الثانية بالنسبة للقوى الكبرى، وهى الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتى.

وقد ظهر أن هذا التخلف قد نشأ عن تخلف صناعاتها التى استنزفت بسبب الحرب، وتحطم جانباً كبيراً منها، بالإضافة إلى التخلف الذى تلاقيه فى توفير القوى العاملة الماهرة فى مختلف مستوياتها، إبتداء من العامل الماهر وحتى المهندس والتكنولوجى.

إلا أن المشكلة لم تكن فقط فى التعليم الفنى، أو برامج إعداد الفنيين، ولكنها كانت فى مسألة تطوير التعليم البريطانى كله بما يتلاءم مع ظروف ما بعد الحرب. لذلك صدر قانوناً جديداً للتعليم فى إنجلترا وعرف باسم قانون التعليم العام ١٩٤٤ (٢) الذى عرف بقانون بتلر، والذى أحدث تقدماً هاماً وأساسياً فى التعليم لم تشهده إنجلترا من قبل.

وقد حول هذا القانون "إدارة التعليم" إلى وزارة التربية، فأحدث نوعاً من المركزية فى تنظيم التعليم البريطانى، ورفع سن الإلزام حتى ١٦ عام، ونظم التعليم البريطانى فى ثلاث مراحل متعاقبة هى:

- ١ - التعليم الإبتدائى ويمتد من سن ٥ إلى سن ١١ عام .
- ٢ - التعليم الثانوى ويمتد من ١١ إلى سن ١٥ عام أو حتى ١٨ عام .
- ٣ - وتعليم ما بعد الإلزام (٣) وهو يضم كل صور التعليم التى تلى التعليم الثانوى .

(١) محمد سيف الدين فهمى - "المنهج فى التربية المقارنة" - الطبعة الثانية ١٩٨٥، مكتبة الأنجلو المصرية ص ١٧٤

(٢) Education Act 1944.

(٣) Further Education

ولم يشر قانون ١٩٤٤ إلى كلمة " التعليم الفنى " ، وسبب ذلك صعوبة تحديد تعريف معين للتعليم الفنى، والخوف من أن برامج معينة تقدمها الكليات التقنية ذات طبيعة غير تقنية ، كبرامج تعليم اللغات أو الموسيقى .

لذلك فضل واضعو القانون استخدام مصطلح عام يمكن أن يشمل أى برنامج تعليمى يلى التعليم الإلزامى، وهو مصطلح تعليم ما بعد الإلزام ، وقد طالب القانون السلطات المحلية بتوفير الإمكانيات التعليمية كل فى مناطقها، بما يترتب على التوسع فى برامج التعليم ما بعد الإلزام من زيادة عدد الدارسين فيه .

بعد صدور القانون ظهرت الحاجة إلى إعادة تنظيم الكليات التقنية فى مستويات، بحيث يهتم البعض منها ببرامج إعداد المهندسين، والتكنولوجيين فى سنوات تعادل مستوى الكليات الجامعية ، والبعض الآخر بمستويات أدنى لإعداد الفنيين .

فى عام ١٩٥٦ أصدرت وزارة التعليم ورقة بيضاء^(١) ، وبعد عدة أشهر أصدرت الوزارة نشرة بعنوان " تنظيم الكليات التقنية " ، تضمنتها تنظيماً رباعياً للكليات التقنية، بموجبه قسمت الكليات التقنية إلى الأنواع التالية :

١ - الكليات المحلية للتعليم ما بعد الإلزامى :

تقدم هذه الكليات برامج فى مستويات خفيفة، أو برامج ثقافية ومهنية متنوعة للصغار والكبار، وتنتشر على نطاق واسع فى مختلف أنحاء البلاد .

٢ - الكليات المنطقية^(٢)

ولهذه الكليات مدى إجتذاب طلابى أكبر وتقدم برامج أكثر تقدماً .

٣ - الكليات الإقليمية^(٣)

وتخدم هذه الكليات منطقة أكبر، وتركز على برامج أكثر تقدماً من برامج الكليات المحلية.

٤ - كليات التكنولوجيا المتقدمة^(٤)

وهى تقع على قمة هيكل النظام التعليمى الفنى، وتركز على برامج إعداد المهندسين والتكنولوجيين.

(١) White Paper

(٢) Area Colleges

(٣) Regional Colleges

(٤) Colleges of Advanced Technology

وبذلك أنشأ النظام الجديد للكليات التقنية بنية هرمية لهذه الكليات، تقع الكليات المحلية فى قاعدته حيث تقدم برامج متنوعة فى مستوى التعليم الثانوى، وتقع الكليات التكنولوجية المتقدمة فى أعلاه حيث تقدم برامج على مستوى التعليم الجامعى، وتقع كليات المناطق والكليات الإقليمية فى الوسط .

ومن أهم التطورات التى حدثت فى مجال التعليم بعد الحرب العالمية الثانية فى إنجلترا التوسع فى برامج الدراسات المتناوبة^(١) ، وتقوم فكرة هذه البرامج على أن التعليم الفنى الذى يقدم فى المساء بعد الإنتهاء من العمل فى الصباح، لا يتناسب مع حاجة البلاد الشديدة إلى تقنيين ، فهو من ناحية مرهق جدا للدارسين، وهو من ناحية أخرى لا يساعد على إستغلال الإمكانيات المتاحة فى الكليات، حيث يحضر الدارس فى الصباح ، وهو أيضاً نظام يودى إلى هدر كبير ، فتطورت وأصبح الدارس يقضى فى العمل ستة شهور من العام، وأما الستة شهور التالية فيقضيه فى الدراسة النظرية داخل الكليات ، وهكذا بالتناوب ، وبذلك يتيح للعاملين بالصناعة أن يجمعوا بين العمل والدراسة بما يزيد من كفاءتهم فى العمل ، كما أنه يخدم الصناعة ، حيث يقدم لها فى سن مبكرة أفراداً هى فى أشد الحاجة لهم ، ينمون فيها ، ويأخذون خبرة تطبيقية أثناء عملهم فيها ، كما أنهم يأخذون خبرة عملية وتكنولوجية أثناء دراستهم فى الكلية التقنية .

وقد استطاعت هذه البرامج أن تجذب أعداداً متزايدة من البنين والبنات، الذين أنهوا دراستهم فى المدرسة الثانوية ، فقد وضحت الأهمية الكبرى التى وضعها نظام التعليم فى إنجلترا^(٢) ، والذى عرف باسم تقرير كروثر، وكان له اثر كبير على تنظيم تعليم الشباب فى السن من ١٤ وحتى ١٨ ، بما فيه تعليم الفنيين الصناعيين. وقد طالب التقرير بتطبيق ثلاث مبادئ أساسية لتطوير تعليم ما بعد الإلزامى:

- ١ - أن تتحقق درجة أعلى من التكامل بين التعليم الثانوى وتعليم ما بعد الإلزام .
 - ٢ - أن يوفر وقتاً أطول لجميع البرامج، وذلك لتقليل الفقد، وجعل البرامج التقنية أكثر قدرة على تحقيق أغراض التعليم العام .
 - ٣ - إن الهدف البعيد هو تحويل هذا الخليط المتنوع من البرامج والخطط للتعليم الفنى والمهنى إلى نظام قوى متماسك للتعليم الفنى والعملية .
- ونتيجة لهذا التقرير تقدمت الحكومة إلى البرلمان فى يناير ١٩٦١ بورقة بيضاء اسمتها " فرص أفضل فى التعليم الفنى " ^(٣) ، وأوضحت فيها الحاجة إلى إعادة تنظيم برامج إعداد الفنيين ، واقترحت فيها ثلاثة أركان أساسية للتطوير هى :

(١)Sandwich Courses

(٢) The Central Advisory Council for Education 1959 .

(٣) Better Opportunities in Technical Education 1961 .

١ - إحداث التكامل بين التعليم الثانوى وتعليم ما بعد الإلزامى .

٢ - إنشاء برامج جديدة لإعداد الفنيين .

٣ - تطوير برامج الشهادات الوطنية .

فيما يختص بالمبدأ الأول تم الغاء جميع البرامج التى كانت تقدم للطلاب من سن ١٥ وحتى ١٦ فى المساء، والتى يحضرونها فى المعاهد المسائية^(١) تمهيدا للإلتحاق بالكليات التقنية ، وبذلك أصبح أى طالب ينهى تعليمه الإلزامى يمكنه أن يلتحق مباشرة بالكليات التقنية، مع رفع سن الإلزام إلى ١٦ سنة بعد أن كان ١٥ سنة، وأصبح التعليم الفنى يأخذ طلابه من خريجي المدارس الثانوية بعد حصولهم على الثانوية المستوى "O" .

وبالنسبة للمبدأ الثانى إستحدثت ما أسمته ببرامج الفنيين^(٢) ، وهذه البرامج ومحتواها يرتب بالإشتراك مع الصناعة ووفقا لحاجاتها ، وتسير هذه البرامج جنبا إلى جنب مع برامج الشهادات الوطنية الا أنها أكثر إقترابا من العمل المباشر، ومن ثم فقد إستهدفت هذه البرامج إعداد تقنيين يعملون مباشرة فى الصناعات فى وظائف معينة .

أما بالنسبة للمبدأ الثالث وهو تطوير برامج الشهادات الوطنية فقد تمت صياغته بصيغة تكنولوجية علمية أدخلت لأول مرة فى التعليم الثانوى للمدرسة الشاملة .

وقد تحقق الهدف البعيد الذى أورده تقرير كروثر، فقد تحولت الكليات التقنية إبتداء من يناير ١٩٩٢ إلى جامعة تكنولوجية، وأصبحت نظاماً قائماً بذاته، يقدم التعليم الفنى بعد سن الإلزام وحتى الشهادات الجامعية الخاصة به .

ثانيا : كليات (معاهد) التأهيل المهني باتجلترا^(٣) :

إن مسئولية التعليم الفنى واقعة على كليات التعليم الممتد بعد سن الإلزام، والحصول على الشهادة الوطنية وهى الثانوية العامة ، وفى نفس الوقت تقدم برامجها للكبار دون التقيد بسن معينة، وفى هذا الإطار توجد ثلاثة أنواع من الكليات التقنية، وهذه الكليات كانت خارج نطاق الجامعة ، إلا أنها أصبحت الآن جامعات قائمة بذاتها وهذه الكليات هى :

١ - الكليات المحلية^(٤)

(١) Evening Institutes

(٢) Technical Courses

(٣)H O. Franch , “ Engineering Technicians - Some Problems Nomen Clature and Classification “ , Unesco - 1984, p. 133

(٤)Local Colleges

وهي تمثل القاعدة العريضة للكليات التقنية، وتنتشر في الريف والمجتمعات الصغيرة، وكذلك بعض المدن. وهدفها إعداد العمال المهرة والفنيين، وهي تقدم برامج في مستويات منخفضة تؤدي إلى الشهادة الوطنية العادية O.N.C. ، أو إمتحانات معهد لندن للمدينة والنقابات C.G.I.I. ، أو إمتحانات الثانوية العامة، أو برامج ثقافية ومهنية متنوعة للصغار والكبار، وهي منتشرة على نطاق واسع في جميع أنحاء البلاد .

٢ - كليات المناطق (١)

وهي تلي الكليات المحلية في المستوى، وتوجد في المناطق الريفية الكبيرة نسبياً وبعض المدن الكبرى، وهدفها إعداد عمال مهرة وتقنيين، ولهذه الكليات جذب طلابي أكبر، وتقدم برامج أكثر تقدماً، فبرامجها تؤدي إلى الشهادة الوطنية العادية O.N.D. ، والمستويات العليا لإمتحانات معهد لندن للمدينة والنقابات، وتقدم أيضاً برامج للحصول على الثانوية العامة، كما تقدم بعض البرامج للحرفيين الذين يعملون في المؤسسات الصناعية .

٣ - الكليات الإقليمية (٢)

وهي تمثل المستوى الأعلى بالنسبة لأنواع الثلاثة من الكليات التقنية في حد ذاتها، وتهدف إلى إعداد تقنيين بالدرجة الأولى، وتركز عادة على البرامج التقنية التي تؤدي إلى الشهادة الوطنية العالية H.N.C. ، وبعض برامجها تؤدي إلى درجات جامعة لندن في العلوم الهندسية والتكنولوجية، والشهادات المعادلة، وهذه البرامج تقدم عادة لطلابها فوق ١٨ سنة . كما تقدم برامج لإعداد عمال مهرة، وبرامج لإعداد تكنولوجيين، وبرامج خاصة بالحرفيين العاملين في الصناعة، وبرامج أخرى تقدم لخريجها في جميع المستويات، والذين يمارسون العمل في المؤسسات الصناعية .

ويتضح من موقع مؤسسات إعداد الفنيين في إنجلترا^(٣) أنها تلي سن الإلزام مباشرة، حيث تقبل خريجي المدارس الشاملة الذين يتكونها بعد سن الإلزام (١٦ سنة)، وتجرى لهم إختبارات ، وتطبق عليهم بعض المقاييس لتحديد ميول وقدرات الطالب، بالإضافة إلى بطاقته المدرسية المدون بها تقرير كامل ومفصل عن حياته المدرسية ، وإهتماماته المختلفة ، كما أن التدرج بمؤسسات الإعداد هذه يؤدي إلى الحصول على أعلى الشهادات التكنولوجية التي تعادل الماجستير والدكتوراه، وهي تقدم أيضاً برامج التعليم العام التي تؤدي إلى الحصول على شهادة الثانوية العامة، ويمكن للطلاب بعدها أن يتقدم للكلية الجامعية التي يرغب فيها، فهي مؤسسات لا تقدم تعليماً فنياً فقط ولكنها تحول بين ترك التعليم العام ومن يريد مواصلته، فتقدم له هذه الفرصة . ويمكننا أيضاً إعتبارها مؤسسات تعليم مستمر، فهي

(١) Local Colleges

(٢) Regional Colleges

(٣) Brandfrod and Ilkley Community Colloge, full time course prospectus, 1992 / 93,

تقدم برامج فنية لغير خريجها لهذا الغرض ، ويمكننا أن نلخص خصائص هذه المؤسسات فيما يلي :

١ - النظام بوجه عام نظام ثنائى حيث تتولى الصناعة تقديم التدريب العملى، وتتولى الكليات التقنية مسئولية تقديم التعليم الفنى النظرى (١) .

٢ - إن النظام على درجة هائلة من المرونة، والقائمون عليه قادرون دائماً على تكيفه وفقاً للحاجات المتغيرة للصناعة، فالبرامج تنشأ وتختفى متى تعبر الصناعات عن حاجاتها لهذه البرامج، أو إنتفاء حاجتها لها .

٣ - النظام يعطى الفرصة للفرد كى ينمى قدراته إلى أبعد حد ممكن من خلال إتاحة الفرصة له لكى يتقدم وينمو فى وظيفته ، فهو لم يقلل الباب أمام من يظهر إصراره على مواصلة تعليمه، ولديه إمكانية النجاح فيه، فهو يساعد الدارسين بوسائل كثيرة كى يستكملوا تعليمهم للحصول على الدرجات الجامعية، وهذا يجعل الكليات التقنية طريقاً ثانياً للتعليم العالى والتكنولوجى، مما شجع الإقبال الطلابى عليها فأدت إلى تقدم مختلف الصناعات بإنجلترا (معاهد البوليتكنيك) (٢) .

ثالثاً : برنامج تأهيل معلمى المواد النظرية لكليات التأهيل المهنى بإنجلترا

قبل الدخول فى برامج إعداد المعلم المهنى فى إنجلترا، يجب علينا أن نعرف كيف يتم إختيار من يدرس هذه البرامج كى يتخرج معلماً فى المعاهد الفنية بإنجلترا .

شروط الالتحاق ببرنامج التأهيل

يجب على من يتقدم لهذه البرامج أن يحصل على بكالوريوس الهندسة، مع خبرة لمدة عامين داخل المصانع يعمل كمهندس فى تخصصه . أو أن يكون حاصلاً على بكالوريوس التكنولوجيا المتقدم، وهذه الدراسة تختلف فى برنامجها عن كليات الهندسة، فهى تتم بنوع من الدراسة العملية التدريبية داخل المصانع ، فالدراسة بها فى أربع سنوات، الأولى دراسة نظرية داخل الكلية لمدة ستة أشهر، ثم تدريب عملى داخل المصانع لمدة ستة أشهر أخرى، وهكذا فى السنتين الأخرتين. أما السنة الرابعة فتكون دراسة داخل الكلية على أن يقدم فى نهايتها مشروعاً تم إعداده أثناء فترة التدريب، وعلى ذلك فى حالة حصول المتدرب على بكالوريوس التكنولوجيا المتقدم، يكتفى بفترة

(١) Macmillan Economics - " Complete Catalogues of Academic " , London , 1987. p. 5, 6

(٢) Polytechnic Institut

تدريبية أثناء الدراسة، ويستثنى من شرط الخبرة لمدة عامين كما فى بكالوريوس الهندسة (أنظر الشكل ١-٤) (١)، (٢)، (٣) .

معاهد أو كليات التعليم العالى

وقد تكونت نتيجة لانضمام اثنين أو أكثر من الكليات الاصلية للتربية، فعلى سبيل المثال نجد أن كلية (Gwent) للتعليم العالى تكونت من اندماج كلية (Caerleon) للتربية مع كلية (Gwent) للتكنولوجيا مع كلية (Nevport) وهى تقدم ثلاث برامج :

- ١ - برنامج للحصول على درجة البكالوريوس فى التربية .
- ٢ - برنامج للحصول على دبلوم فى التعليم العالى فى التربية (٤) .
- ٣ - برنامج للحصول على إجازة للمعلمين ذوى المؤهلات فى الحرف اليدوية والتصميم والتكنولوجيا أو الدراسات التجارية . وغالبا يعمل خريجو هذه البرامج فى مدارس التعليم الأساسى .

البوليتكنيك

- وقد أصبحت الآن جامعة قائمة بذاتها بداية من ٢٦ يونيو ١٩٩٢ (٥) .
- وقد إنضمت بعض كليات التربية مع البوليتكنيك أو أصبح بها قسم تربية وهى تقدم أيضاً ثلاث برامج :
- ١ - برنامج للحصول على بكالوريوس فى التربية .
 - ٢ - برنامج للدراسات فوق الدرجة الجامعية الأولى (الدبلوم العالى) .
 - ٣ - بعض المقررات التى تؤدى إلى الإعداد المهنى للتخصص .

برنامج إعداد معلم المواد النظرية للتعليم المهنى بإجلترا

وهو نظام عام يقدم لجميع الراغبين فى العمل بمهنة التدريس، وشرط الإلتحاق به الحصول على الدرجة الجامعية الأولى ذات تخصص مناسب للمادة التى سوف يقوم بتدريسها المعلم . وتخصص المدة الدراسية كلها وهى عام كامل (٣٦ إسبوعاً) نظام اليوم الكامل للدراسات التربوية وتشمل :

(١) Technical University of Nova Scotia - Academic Calendar 1990/91 p. 117

(٢) University of Manchester Prospectus., 1980 p. 85

(٣) Nene College - Prospectus 1993 - Northampton p. 66

(٤) Diploma In Higher Education (H.E)

(٥) De Montfort University - The New Name For Leicester Polytechnic As From 26 June 1992 Information Book

نموذج تخطيطى لمنهج إعداد معلم المواد النظرية لكليات
المناطق ومراحله



- ١ - نظريات التعليم .
- ٢ - طرق التدريس .
- ٣ - التربية العملية وهى تشمل من ثلث إلى نصف المدة الكلية للدراسة .

المؤسسات التى تقدم المقررات الخاصة بإعداد المعلم

أقسام التربية بالجامعات المختلفة

وهى تقدم مقررات تربوية للحصول على دبلوم عال فى التربية^(١) ، وهذا الدبلوم يمنحه مجلس المناهج التعليمية القومية^(٢) .

ومدة الدراسة به سنة واحدة بنظام اليوم الكامل، وفيه يدرس الطالب المعلم دراسات فى فروع التربية وعلم النفس، ويتدرب على التدريس عمليا داخل المدارس أو المعاهد لمدة ١٢ إسبوع^(٣) .

والبعض منها يقوم بعمل أبحاث يتطلبها العمل ، ومهمتها إعداد المعلم ليعلم بالجامعات ، أو المدارس الثانوية حتى معلمى التعليم الأساسى . وبرغم أن برامج الإعداد سواء كانت لمعلم الإبتدائى أو الثانوى واحدة، إلا أنها تختلف فى التركيز على خصائص المتعلم فى كل سن، وما يتطلبه المعلم من مهام لكى يتمكن من التدريس للمرحلة المطلوبة .

أمثلة للبرامج المقدمة فى إنجلترا لإعداد المعلم

البرنامج المنفذ للتدريب كدراسات عليا فى أى جامعة أو كلية للتعليم العالى بالتعاون مع المدارس كما جاء فى تقرير مفتش الملكة عام ١٩٩١^(٤) (شكل ٤-٢) :

وهذا البرنامج يضع الخطوط العريضة التى يجب مراعاتها عند التنفيذ فى أى جامعة أو معهد بحيث يصبح خريج هذا البرنامج ثابت المستوى مهما اختلفت المؤسسات التى تقدمه ، وهذه الخطوط العريضة تتمثل فى الآتى :

١-الهدف الرئيسى لتدريب الطلاب المعلمين فى الدراسات العليا هو الوصول إلى المعلم المبتدئ المتمكن .

٢-هذا البرنامج يقدم سواء كان لمعلم المرحلة الإبتدائية ، أو الثانوية ، أو المعلم المهنى، بشرط حصوله على المؤهل الجامعى المناسب بدرجة جيد على الأقل فى التخصص .

(١) Post Graduate Certificate in Education

(٢) National Curriculum Council - " The National Curriculum and the Initial Training of Student, Articled and Licensed Teachers " 1991, P. 10

(٣)The British Council - " Higher Education in the United Kingdom " London , Longman , 1982 - 84, P. 41

(٤)H.M. Inspectorate , " School Based Initial Teacher Training in England and Wales " , A Report , London 1991 P. 12

٣- البرنامج يقدم المنهج المناسب لكل نوع من أنواع التخصص، باعتبار أن التخصص هو الأساس الذى يتطلبه الموضوع الذى سوف يقوم الطالب المعلم بتدريسه .

٤- من الشروط الهامة الخبرة فى مجال التخصص ، حيث أن ذلك يعتبر القاعدة الأساسية التى تنعكس على ما سيقوم به الطالب المعلم بتدريسه للآخرين . وهذا الكلام لا ينطبق على معلم التعليم الصناعى النظرى فقط ، ولكن على كل من يقوم بالتدريس ، سواء كان ما يقوم بتدريسه رسم ، باليه، دراما ، موسيقى أو أى مواد مهنية تستلزم مهارة عملية . ولهذا فإن مناهج الدراسات العليا للمعلمين تهتم بالجوهر، والتطبيق للمعرفة المكتسبة من هذا البرنامج .

٥- مدة الدراسة بهذا البرنامج ٣٦ إسبوعاً، ويشترط بعض المعرفة السابقة فى بعض الموضوعات التخصصية، كذلك التربوية، لذلك يعطى الطالب قائمة بالكُتب التى يجب أن يكون قد استوعبها قبل التقدم للإنتظام بهذا البرنامج .

٦- ويتم الإختيار دائما بعد مقابلة شخصية مع الدارس، ويقوم بها غالبا المشرف الذى سيتولى تدريسه، والإشراف عليه فى أثناء فترة التربية العملية فى المدارس .

مكونات البرنامج : (أنظر الشكل ٤-٢) :

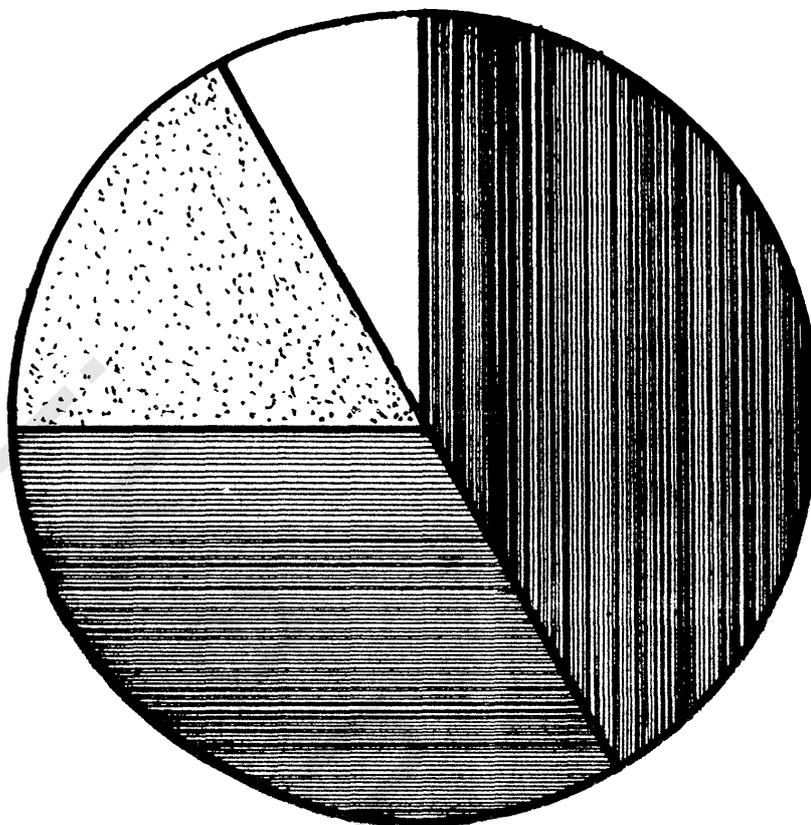
يتكون البرنامج بصفة أساسية من الموضوعات الآتية :

- ١ - التربية العملية وتستغرق ثلث البرنامج " ٣٥٪ من المدة تقريبا " .
- ٢- طرق تدريس تستغرق ٣٠٪ من البرنامج تقريبا .
- ٣ - دراسة مناهج وتستغرق ٢٠٪ من البرنامج تقريبا .
- ٤ - دراسات تربوية مهنية وتستغرق ١٥٪ من البرنامج .

يفى هذا البرنامج بإحتياجات المعلم الذى سيتم تدريسه ويؤكد على العوامل التالية :

١. الفهم والمقدرة على تطبيق الجواهر والمعرفة والمهارات اللازمة لتدريس مواضيع تخصصه عند تعليم الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة .
٢. فهم العلاقة بين برامج التعليم والهدف المحقق منها ، وإختلافها من موضوع إلى آخر وتأثيرها على التخطيط التعليمى .
٣. تطوير المهارات اللازمة لتدريس موضوع التخصص ، حتى يمكن للمعلم نقل خبرته الشخصية فى مجال تخصصه لطلبيه .

مكونات البرنامج التربوي لإعداد المعلم المهني بإنجلترا
[كما جاء في تقرير تفتيش جلاله الملكة لعام ١٩٩٢]



- تربية عملية داخل المدارس بواقع ١٢ اسبوع (٣٥%)
- دراسة للمادة التخصصية وطرق تدريسها بواقع (٣٠%)
- مناهج بواقع (٢٥%)
- دراسة عامة لبعض المواد التربوية بواقع (١٠%)

شكل (٤ - ٢)

٤. القدرة على تقويم طريقة التدريس التي يتبعها المدرس ، حتى يتمكن الدارس من استخدام طرق التعليم المختلفة والموازنة بينها وبين محتويات المنهج .

٥. وتشمل المهارة ما يأتي :

أ - مهارة معرفة الأهداف المختلفة وطرق التحليل .

ب - مهارة إدارة الفصول أثناء عملية التقويم .

ج - تطوير مهارات التقويم مثل الملاحظة والأسئلة .

د - استخدام تقويم الطلاب كأساس لتخطيط الخطوة القادمة في تدريس المنهج ،

وكذلك كأساس في كتابة تقرير الاداء للطلبة وأولياء الامور .

٦. القدرة على استخدام نظم التسجيل (حواسب شخصية) .

أمثلة على تطبيق هذا البرنامج في بعض الكليات

أولاً : البرنامج المقدم في مانشيستر بوليتكنيك^(١)

التعليم الفني البريطاني (مانشيستر)

برنامج طلاب الدراسات العليا نظام اليوم الكامل لمدة عام واحد :

هذا النظام يقدم الدراسات على شكل منح من قبل الدولة ، ويكون الإعداد من خلال برنامجين :

١. برنامج المدرسة الإبتدائية ويتسع لنحو ٩٠ طالب .

٢. برنامج المدرسة الثانوية (المعاهد الفنية) وبه ٢٤٠ مكاناً للدارسين ، وهذا البرنامج يمثل

أحد البرامج المقدمة للحصول على شهادة الدبلوم لممارسة مهنة التدريس في إنجلترا.

وهو يقدم فرصة الدراسة للمدرس (أو الذى يود العمل فى حقل التدريس) بصرف النظر عن

المذاهب، أو المعتقدات، أو الجنس، أو العنصر، أو الدين، أو حتى المستوى الدراسى الذى يود

التدريس به (إبتدائى ، ثانوى ، جامعى) .

^(١)Manchester Polytechnic Postgraduate Certificate in Education - One Year Full-Time Information Book , 1992 .

مدة الدراسة حوالى ٣٦ إسبوع تقسم على ثلاثة فصول دراسية

محتويات البرنامج :

الفصل الدراسى الأول

أ - موضوعات دراسية أساسية .

(المواد التخصصية ، التخصص الأول)

ب - موضوعات دراسية ثانوية .

(مواد دراسية تخصص فرعى ، التخصص الثانى)

ج - تجارب علمية المستوى العادى .

د - تربية عملية ومدتها يوم واحد فقط فى هذا الفصل .

الفصل الدراسى الثانى

أ - دراسة نظرية للمواد التخصصية الأساسية .

ب - دراسة نظرية للمواد التخصصية الفرعية .

ج - تجارب عملية معملية للمستوى المتقدم .

د - تربية عملية مدتها ٤ أسابيع فى هذا الفصل .

الفصل الدراسى الثالث

أ - مواد دراسية تخصصية .

ب - مواد دراسية فرعية .

ج - مواد إختيارية .

د - دراسة مناهج المواد الدراسية .

هـ - تربية عملية ومدتها ٨ أسابيع فى هذا الفصل .

أما برنامج التربية العملية، فهو يتم فى داخل المدارس أو المعاهد الذى يعد الدارس للتدريس فيها، ويكون ذلك بالإتفاق بين هذه المدارس ومانشتر بوليتكنيك، وهو يركز على نظام المدرسة، والتنظيم الإدارى فيها، وكيفية التعامل مع الطلاب داخل وخارج الفصل، وما إلى ذلك من الامور المطلوبة دخل المدرسة .

التخصصات المتاحة فى هذا المركز :

١. الصناعات الفنية والتقنية والتصميم .
٢. علم الأحياء .
٣. علم الكيمياء .
٤. الفنون المسرحية (تمثيل ، إخراج ، سيناريو) .
٥. علم اللغات (إنجليزى ، ألمانى ، فرنسى ، أسبانى) .
٦. علم الجغرافيا .
٧. علم التاريخ .
٨. علم الرياضيات .
٩. علم الموسيقى .
١٠. علم الفيزياء .
١١. دراسة الأديان .
١٢. دراسات إجتماعية .
١٣. تكنولوجيا الإقتصاد المنزلى .

ثانيا : البرنامج المقترح فى جامعة ريدينج للتربية^(١)

هذه الجامعة تقع على بعد ٤٠ ميلاً من لندن ، وهى خاصة بالتربية وتقدم برامج متنوعة للتربية للحصول على بكالوريوس التربية (BA (ED) ، وأيضاً دبلوم التربية لتأهيل معلمى المدارس بعد حصولهم على الدرجة الجامعية الأولى فى تخصص مناسب، لكى يستطيع الدخول إلى حقل التدريس P.G.C.E

١. مدة الدراسة عام واحد يقضيها الدارس فى دراسة نظرية وعملية تحت إشراف أساتذة الكلية، وذلك بقصد تخريج المعلم المبتدئ المتمكن من المادة العلمية النظرية ، التى سوف يقوم بتدريسها، بالإضافة للمهارات العملية اللازمة للتدريس وإدارة الفصل .

^(١) The University of Reading - Faculty of Education and Community Studies P.G.C.E. Courses 1992 - Information Book.

٢. وينتظم بالجامعة في هذا القسم أكثر من ٢٥٠ دارساً ، للحصول على شهادة الدبلوم (P.G.C.E) من جامعة ريدينج، ولكن التدريس يتم على شكل مجموعات صغيرة حسب التخصص ، ولا تزيد المجموعة عن عشرة دارسين .

وهناك أربعة برامج من هذا المستوى تقدم في هذه الجامعة :

١. البرنامج المقدم لإعداد معلمى المدارس الابتدائية في سنوات التعليم المبكر من سن ٣ إلى ٧ سنوات.

٢. البرنامج المقدم لإعداد معلمى المدارس الابتدائية من سن ٧ إلى ١٢ سنة .

٣. البرنامج المقدم لإعداد معلمى المدارس الابتدائية من سن ٧ إلى ١٢ سنة تخصص تعليم موسيقى .

٤. البرنامج المقدم للتعليم الثانوى من سن ١١ إلى ١٨ سنة .

من أهم مميزات هذا البرنامج :

١. التعاون الواضح بين هذه الجامعة والمدارس والكليات الموجودة في محيطها، حيث أن تجارب التدريس والتدريب العملى تتم داخل الفصول في هذه المدارس ، سواء كان بالنسبة للموضوعات العملية التخصصية ، أو الموضوعات التربوية ، وكيفية التصرف داخل الفصل .

٢. لايتعرض الدارس في نهاية هذا البرنامج لإمتحان تحريرى، فإختبار التخرج إختبار عملى في التدريس، ومناهج الدراسة بحيث يحكم عليه المشرف هل أصبح مدرساً مبتدئاً متمكناً من مادته العلمية النظرية؟ ويمكنه القيام بمهام التدريس التربوية الأخرى داخل الفصل ام لا ؟

أهم معالم البرنامج المقدم لمعلمى المدارس الثانوية وكليات المناطق في جامعة ريدينج :

١- العمل بتدريس الموضوعات العلمية لأبد أن يتم في مجموعات خاصة . ويدرس في هذا البرنامج ولكل الدارسين طريقة تدريس المادة سواء كانت تخصصاً أساسياً ، أو تخصصاً فرعياً مع دراسة المادة التخصصية نفسها .

أما عن المهارات التربوية اللازمة للتدريس ، فهي تكتسب بواسطة العمل داخل الفصول الذى يسير جنباً إلى جنب مع دراسة المواد التربوية دراسة عميقة ، تتم في مجموعات صغيرة على شكل حلقات بحث .

٢- التربية العملية تبدأ بأسبوعين خلال شهر سبتمبر من كل عام، ثم تستكمل خلال الفصل الدراسى الصيفى . ويكون التواجد داخل المدارس لمدة ثلاثة أيام فى الاسبوع .

٣- يتكون البرنامج من ثلاثة محاور رئيسية :

المحور الأول : التربية العملية وهي تجارب التدريس التي تتم داخل مدارس المنطقة .

المحور الثاني : طرق التدريس .

أ - فى مواد التخصص الرئيسى مع الدراسة النظرية للمادة التخصصية .

ب - فى مواد التخصص الفرعى مع الدراسة النظرية لمادة التخصص الفرعى .

المحور الثالث : موضوعات تربوية .وهى تدور حول محور واحد وهو تعميق الفهم للمجالات

العامه فى التربية كعنصر أساسى وجوهري للدخول لمجال التدريس والعمل به .

الملاحح الأساسية للبرامج المقدمة فى إنجلترا لإعداد المعلم :

١. واضح أن الهدف الرئيسى والأساسى من هذه البرامج هو إعداد المعلم لتولى مسئولية

التدريس، والإدارة فى المدارس، وإعطائه مبادئ التربية وتطبيقاتها .

٢. هذه البرامج تقدم لتأهيل المعلم سواء كان للتعليم الإبتدائى، أو الثانوى، أو التعليم الجامعى .

والإختلاف يكون فى مواد التخصص وطرق تدريسها، أو المرحلة العمرية التى سوف يقوم

المعلم بالتدريس لها ، أو نوع التعليم الذى يؤهل له المعلم.

٣. الإنتظام فى هذه البرامج يعتمد أساسا على تخصص الدارس الهندسى، وخبرته العملية فى

تخصصه، حيث يشترط أن يمارس مهنته الاصلية لمدة لا تقل عن عامين .

٤. البرامج تقدم لمدة عام دراسى واحد كل الوقت (٣٦ اسبوع) وتهدف إلى :

أ -تعليم مبادئ التربية وتطبيقاتها .

ب- تعليم مادة تخصص رئيسية وأخرى فرعية، والطرق المختلفة لتدريس كل منها .

ج- تشتمل على فترة أو فترتين للتدريب والتدريس داخل المدارس وتحت إشراف

وتوجيه المشرف، والوقت المخصص لذلك لا يقل عن ٦٠ يوماً أن لم يزد .

د- التدريس يتم فى مجموعات صغيرة لا تزيد عن عشرة دارسين ، وهناك المشرف

عليهم من الكلية التى تنفذ البرنامج .

٥. هناك أيضاً برنامج قوى لتدريب المعلمين أثناء الخدمة ينظمه جهاز مفتشى الملكة،

ويستغرق هذا البرنامج مدة تتراوح بين يومين وعشرة أيام ،وذلك لمعرفة التطورات

الحديثة فى المقررات الدراسية، أو الأساليب التقنية والمهنية الحديثة فى التدريس، أو فى

مادة التخصص الرئيسية، أو الفرعية وما يستجد في هذا المجال حتى يكون المعلم على صلة دائمة بالتطور، والتقدم الفنى، والمهنى فى مجال عمله (١) .

٦. جميع مدرسى المهن يتم إعدادهم ببرامج تتبعية، حيث شرط ممارسة المهنة أساسى أما الإعداد التكاملى فهو خاص بالمعلم العادى وليس المهنى .

الخلاصة :

وبذلك نجد أنه للحصول على وظيفة معلم فى التعليم المهنى البريطانى فإنه يجب الحصول على :

١- بكالوريوس الهندسة مع خبرة سنتين للعمل كمهندس فى المصانع البريطانية فى تخصصه مع العلم بأن مدة الدراسة للحصول على درجة البكالوريوس خمس سنوات (سنتان فى المرحلة التأهيلية، وثلاث سنوات فى المرحلة التحضيرية وتكون الدراسة نظرية داخل الكلية) . فتكون جملة المدة سبع سنوات .

أو بكالوريوس تكنولوجيا متقدم مع إستبعاد الخبرة إكتفاء بالخبرة المكتسبة فى البرنامج الدراسى داخل الكليات التكنولوجية . ومدة الدراسة ست سنوات . سنتان فى المرحلة التأهيلية وأربع سنوات فى المرحلة التخصصية [تكون الدراسة نظرية فى الكلية لمدة ستة أشهر بالتبادل مع دراسة عملية تطبيقية لمدة ستة أشهر فى أحد المصانع]، وبذلك تصبح الجملة ست سنوات بفارق سنة عن النظام الأول .

٢- وفى كلى الحاليتين يخضع الطالب لبرنامج الإعداد التربوى للحصول على دبلوم التأهيل التربوى لمدة ٣٦ أسبوع [عاما دراسيا] .

وبذلك تصبح جملة المدة بين سبع وثمان سنوات ، وهنا نلاحظ أن المدة تقريبا واحدة للحصول على هذا المنصب [مدرس نظرى للمواد الفنية فى المدارس الفنية] سواء كان فى ألمانيا أو إنجلترا، وبذلك نكون قد إطلعنا على الإتجاهات العالمية لنظم إعداد المعلم فى دولتين متقدمتين فى هذا المجال ، ووجدنا أن المستوى تقريبا واحد وإن زادت نسبة الدراسة المهنية فى البرنامج الألمانى عنه فى البريطانى، والعكس بالنسبة للدراسة التربوية فهى أعمق فى البرنامج البريطانى عنها فى البرنامج الألمانى، ولكن كلا البرنامجين يحتوى على الجانبين كما تحتاجه ظروف مجتمعه ونظامه التعليمى. ولكى تكمل الصورة نجد أننا فى حاجة لإستعراض تجارب التعليم الفنى المصرى فى هذا المجال [مجال إعداد المعلم النظرى للمواد الفنية للمواد الفنية]، وواقع حاله اليوم، ولهذا فسوف نتعرض الباحثه لهذه التجارب بالتفصيل فى الفصل القادم، وسوف تحاول تقويم هذه التجارب لتصل إلى واقع الإعداد الحالى لهذا النوع من المعلمين فى مصر .

(١) H.M. Inspectorate : " Short Course for Teacher " - March 1993 - in England and Wales, April, 1992

H.M. " The Department of Education and Science " (Information Book) - 1992